أصبحت في صلب عملية التسوية . باعتقادنا ان احداث ايلول وما تلاها كان مقصودا بها الوصول الى الحل السلمي وكان مقصودا بهـا ضرب واضعاف حركة المقاومة التي كانت تمثل العقبة الاولى في طريق الحل السلمي. وكلنا نعرف ، بعد احداث ايلول ، والضربة التي لحقت بالمقاومة ان الاصوات بدأت ترتفع من مسؤولين امريكيين وغيرهم قائلة ان هذا هو انسب ظرف للاستقرار في الشرق الاوسط — طبعا الاستقرار لمصالحهم — وان هذه فرصة لا تعوض ويجب الا تفوتنا الخ . والمقصود بذلك أن حركة المقاومة أصبحت ضعيفة وهـذه فرصة لتمرير كل هذه المؤامرات . ونحن في تقديرنا ان موضوع الحل السلمي يسير في طريقه رغم وجود تناقض بين اسرائيل والانظمة الوطنية رغم توجهها نحو الحل السلمي . لكن يوما بعد يوم تذلل عقبة تلو الاخرى وهذا هو الخط العام لسير الاحداث . ولا شك اننا سنصبح في هذه الحالة في وضع في غاية الصعوبة بكل معنى الكلمة . لان معركتنا لا تعود مع القوى الرجعية في الاردن ولكن مع كل القوى الرجعية في العالم العربي بالاضافة الى القوى المستسلمة . القوى المستسلمة ايضا تريد ان تنهي اية مقاومة ترفع رأسها وترفض الحل السلمي . لكن مع ذلك في رأيي معركتنا لا يمكن ان تكون يائسة ، لانه طالما هناك تناقض وهناك جماهير في الخيام خارج ارضها طالما هناك ثورة . ولن تهزم ثورتنا الا اذا هزمت ارادتنا . طالما اننا وجماهيرنا نحمل قضيتنا ونبقى وراءها لا يمكن ان نهزم . ونحن نقول ببساطة بالشكل التالي : وسط هذه الهجمة الشرسة من المفروض ان نحافظ على قوانا ونكمن، ولا نسمح بضربنا واقتلاعنا . وفي هـذه الحالة نمارس فعالياتنا القتالية ضد هذا العدو مهما كان شكله . مثلا هناك مقاومة في غزة تقاوم الاحتلال الاسرائيلي . واذا حصلت تسوية سياسية المهم ان تبقى المقاومة في غزة سواء لتقاتل الاحتلال الاسرائيلي او النظام الرجعي العائد الى غـزة او لتقاتل «دولة فلسطينية» رجعية اذا جاءت كمحصلة للتسوية السياسية ، الى اي سلطة غير السلطة الاسرائيلية — ستأتي لتحكم جماهيرنا في غزة ، في حال التسوية ، هي قوة معادية للجماهير وطموحاتها واهدافها، وبالتالي المهم ان تبقى الثورة وتبقى، وتبقى فعلا تقاتل ضد السلطة التي لا تمثل ارادتها. هذا بشكل عام تصورنا لمواجهة مرحلة الحل السلمي . في نظرنا ليس هناك اي فارق بين مقاتلة اسرائيل ومقاتلة النظام الاردني ، الاثنان شيء واحد بكل معنى الكلمة . وبالتالي نحن نقاتل الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية . فـاذا ذهب الاحتلال الاسرائيلي واتى شريكه النظـام الرجعي في الاردن فمعركتنا ستظل قائمة ومستمرة. ولو جاءت دولة فلسطينية ستظل معركتنا قائمـة ومستمرة . المهم ان يظل شعبنا يقاتل الى ان يصل الى هدفه الكامل في التحرير .

ننتقـل الان الـى بعـض القضايـا الخاصـة بالجبهة الشعبية كتنظيم فلسطيني . تتحدث الجبهة عن ضرورة وضع برنامج حد ادنى تتفق عليه فصائل حركة المقاومة . وهذا موقف صحيح ، ولكنكم لا تشيرون مطلقا الى بنود هذا البرنامج ، باستثناء النقاط التسع العامة جدا التي قدمت باسمكـم الى القيادة الموحدة قبل ان تتحول الى ما عرف باسم اللجنة المركزية ؟

لو اخذنا مثلا البرنامج الذي قدمته الجبهة الشعبية للمجلس الوطني ، في الدورة الاخيرة — لان البرنامج الذي قدمناه للقيادة الموحدة تناول تلك الفتـرة بالذات — فانه تناول قضايا الفترة الاخيرة . والنقاط التي احتواها البرنامج هي المقصـودة ببرنامج الحد الادنى ، لاننا لا نقصـد بالبرنامج العلاقات التنظيمية وتحديدها الخ ، بقدر ما نقصد البرنامج السياسي . هناك نقطة مثلا في البرنامج تطالب ان تقوم المقاومة بعملية نقـد ومراجعـة جذرية . هذه نقطة اساسية . هل المقاومة على استعداد لان تقوم بعملية نقد ومراجعة جذريـة وتعلن للجماهير الاخطاء الكبرى التي اوصلتهـا الى هذه النتيجة . هذه نقطة تهمنا . وهناك نقطة ثانية مثلا، وهي ان نحسم موقفنا نهائيا من النظام في الاردن ونرفع شعار اسقاط النظام عن طريق العنف الثوري . هل هذه النقطة محسومة لـدى كل فصائل حركة المقاومة ؟ واذا كانت محسومة كيف نفسر الوساطة السعودية والسقاف وزياراته، والمصمودي وتصاريحه بين وقت واخر ان هناك مجال للاتفاق الخ . معنى ذلك ان هذه النقـاط ليست محسومة ، وهذا ما نعتبره برنامج الحـد الادنى .

هناك موضوع يتعلق بخطف الطائرات . من الواضح ان الجبهة الشعبية حاولت من خلال خطـف